# نظام الطهارة في الاسلام وأثره في مكافحة الأوبئة
# الثانويات الإسلامية العراقية (المرحلة المتوسطة) إنموذجا

إعداد
أ. م.د. عادل معروف لفتة الجنابي
د.عبد الغفور يونس صالح السامرائي

**المقدمة**

الحمد لله مستحق الحمد، الذي خلق الانسان في أحسن تقويم ، ورسم له السبيل القويم، وهداه الصراط المستقيم ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وقائد الأولين والآخرين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وأتباعه ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين .

وبعد

فان الدين الإسلامي من أعظم الأديان التي جاءت بأحكام و تعاليم وآداب وأخلاق سامية تعلو بالإنسان إلى أعلى المراتب ، دين اتخذ من الطهارة والنظافة منهجا في كل ناحية وزاوية من زواياه .

وتضمن هذه النظافة والطهارة الراحة للمسلم والسعادة والرضا والفوز بمحبه الله ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ ﴾ وسبب الحب إنما هو حب النظافة والطهارة وإذا كان كذلك فان الدين الإسلامي قد أرسي نظاما وقائيا عظيما يقي المسلم من الأمراض والأوبئة والذنوب ، أما الامراض المعدية التي تفتك بالبشرية فلم يكن سببها المسلمون ؛ لأن النظام الطاهر النظيف الذي شرعه الله لعباده يكفل أن لا يصاب المسلمون بالأوبئة فلا يكون المسلمون سببا لإيقاظ وباء معد أو مرض خبيث لأن الأمراض سببها النجاسة والرجس والله حرم هذه علينا ، ونحن نرى في هذا العصر أن الأمراض قد انتشرت في الشرق بسبب النجاسة وعدم النظافة وبسبب أكل المحرمات من الدواب النجسة وانتشرت الامراض في الغرب بسبب الانحرافات الخلقية ومجانبة الفطرة، فالأوبئة اذن جاءتنا من الشرق بسبب النجاسة الفطرية في اكل الدواب النجسة التي يأنفها الطبع ، وجاءتنا من الغرب بسبب الانحرافات الخلقية الجنسية ، فالنظافة والطهارة تمثلان سلوكا دينيا ودليلا حضاريا متقدما، فلا تنفكان أبدا عن سيرة تطور البشرية وسعيها نحو الأفضل، لذا لم يكن غريبا أن يبلغ اهتمام الاسلام بهذا الأمر حتى جعل الطهارة شرطا في قبول العبادة،

كما جعل النظافة دليلا على الإيمان. سواء تعلق الأمر بطهارة الجسم أو الثياب أو المكان، ويتبين حرص الإسلام على هذه الفضيلة في كل تفاصيل حياة المسلم.

وقد أوضحنا في هذا البحث النظام الوقائي الإعجازي الذي أرساه الإسلام ودوره في وقاية المجتمع من الامراض والأوبئة المعدية وقد أسميناه **(النهضة المعرفية لنظام الطهارة في الاسلام وأثره في مكافحة الأوبئة الثانويات الإسلامية العراقية (المرحلة المتوسطة) إنموذجا)**وقد قمنا بتقسيم البحث الى **أربعة مباحث:**

**المطلب الأول** – تعريف نظام الطهارة في الاسلام وتعريف الأوبئة

**المطلب الثاني**– مشروعية الطهارة ومكانتها

**المطلب الثالث** – أنواع الطهارة

**المطلب الرابع** – أثر الطهارة في مكافحة الأوبئة وفيه مطلبان:

**المسألة الأولى** – أثر الطهارة في مكافحة الأوبئة حسب التقارير العلمية

**المسألة الثانية** –دور كتب الفقه في المدارس الدينية في النهضة المعرفية العراقية

**المطلب الأول: تعريفات**

**أولا – النَّظْمُ لغة** من (نَظْمُكَ خَرَزاً بَعْضَهُ إلى بعض في نِظامٍ واحد، وهو في كل شيء حتى قيل: ليس لأمرِهِ نظام، أي لا تستقيم طريقته. والنِّظام: كُلُّ خَيْطٍ يُنْظَم به لُؤْلُؤٌ أو غيره فهو نظام، والجميع نُظُم، وفِعْلُكَ النَّظْم والتَّنظيم) [١]

نظم: نظمت الدر ونظّمته، ودر منظوم ومنظّم، وقد انتظم وتنظّم وتناظم، وله نظم منه ونظام ونظمٌ.ومن المجاز: نظم الكلام. وهذا نظم حسن، وانتظم كلامه وأمره. وليس

(١)العين (٨/ ١٦٥) تهذيب اللغة (١٤/ ٢٨٠)

لأمره نظام إذا لم تستقم طريقته، وتقول: هذه أمور عظام، لو كان لها نظام، ورمى صيداً افنتظمه بسهم. وطعنه فانتظم ساقيه أو جنبيه[١].

**والنَّظْمُ اصطلاحا**–مجموعة عناصر مرتبطة وظيفيًّا[٢]والنِّظام هو جملة من القوانين والقواعد التي يخضع لها تخصص ما[٣].

**ثانيا– تعريف الطهارة في الاسلام**

الطهارة في اللغة هي: من طَهَرَ يَطْهُر وطَهُرَ طُهْرًا وطهارة بمعنى النزاهة والنظافة، والطهر نقيض النجاسة، والطهارة هي اسمٌ يقوم مقام التطهّر بالماء، مثل: الوضوء والاستنجاء.[٤]وهي النقاء والبراءة من خلال تنظيف الجسم من القاذورات الحسيّة والمعنويّة .[٥]

قال ابن الأثير: الطُّهور بالضم: التطهر، وبالفتح: الماء الذي يتطهر به كالوَضُوء والوُضُوء، والسَّحُور والسُّحُور[٦]، وجاء في اللسان: الطهر: نقيض الحيض، والطهر: نقيض النجاسة، والجمع أطهار.[٧].

---

(١)أساس البلاغة (٢/ ٢٨٤)

(٢)معجم اللغة العربية المعاصرة (٣/ ٢٢٣٦).

(٣)ينظر: المصدر نفسه (٣/ ٢٢٣٦).

(٤) ينظر: شرح حدود ابن عرفة (ص: ١٢)

(٥) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ١٤٧) المخصص (٤/ ٥٥) أساس البلاغة (١/ ٦١٦).

(٦) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ١٤٧).

(٧) ينظر: لسان العرب (٤/ ٥٠٦) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢/ ٣٧٩).

**تعريف الطهارة اصطلاحًا:**

وقد عرف الجرجاني الطهارة فقال: عبارة عن غسل أعضاء مخصوصة بصفة مخصوصة.[١]

وقال الحنفية: وفي الاصطلاح: عبارة عن صفة تحصل لمزيل الحدث والجنب عما تعلق به الصلاة سواء كان طبعا أو شرعا.. [٢]

وعرّفها المالكية بأنّها: الصِّفَةُ الْحُكْمِيَّةُ الْقَائِمَةُ بِالْأَعْيَانِ الَّتِي تُوجِبُ لِمَوْصُوفِهَا اسْتِبَاحَةُ الصَّلَاةِ بِهِ أَوْ فِيهِ أَوَّلُهُ كَمَا يُقَالُ هَذَا الشَّيْءُ طَاهِرٌ وَتِلْكَ الصِّفَةُ الْحُكْمِيَّةُ الَّتِي هِيَ الطَّهَارَةُ الشَّرْعِيَّةُ هِيَ كَوْنُ الشَّيْءِ تُبَاحُ مُلَابَسَتُهُ فِي الصَّلَاةِ وَالْغِذَاءِ . [٣] أمّا الشافعية والحنابلة فعرّفوها بأنّها: زوال الخبث، وارتفاع الحدث وما في معناه وقد اشتمل التعريف على ثلاثة أقسام، كل منها يطلق عليه طهارة شرعية: الأول: رفع الحدث، الثاني: إزالة النجاسة الثالث: ما في معناهما.[٤]

-**تعريف نظام الطهارة:** هو جملة من القوانين والقواعد والوظائف التي شرعها الله تعالى في غسل أعضاء مخصوصة بصفة مخصوصة من أجل إزالة الخبث، وارتفاع الحدث وما في معناه .

---

(١) ينظر: التعريفات (ص: ١٤٢).

(٢) البناية شرح الهداية (١/ ١٣٧)

(٣)مواهب الجليل في شرح مختصر خليل (١/ ٤٣)

(٤) ينظر: الغرر البهية في شرح البهجة الوردية (١/ ١٢) فقه العبادات على المذهب الحنبلي (ص: ٣٥).

**ثالثا- تعريف الأوبئة**

**أولا – تعريف الوَباء لغة واصطلاحا**

لغة: (اسم) من وَبَأَ: الوَبَأُ: الطَّاعُونُ بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ وَالْهَمْزِ. وَقِيلَ هُوَ كلُّ مَرَضٍ عامٍّ ، وجمعُ الممدود أَوْبِيةٌ وَجَمْعُ الْمَقْصُورِ أَوْباءٌ، وَقَدْ وَبِئَتِ الأَرضُ تَوْبَأُ وَبَأً. ووَبُؤَتْ وِبَاءً وَوِباءَةً وإِباءَةً عَلَى الْبَدَلِ، وأَوْبَأَتْ إِيبَاءً ووُبِئَتْ تِيبَأُ وَبَاءً، وأَرضٌ وَبِيئَةٌ عَلَى فَعيلةٍ ووَبِئَةٌ عَلَى فَعِلةٍ ومَوْبُوءَةٌ ومُوبِئَةٌ: كَثِيرَةُ الوَباء. والاسم البِئَةُ إِذَا كَثُر مرَضُها. واسْتَوْبَأْتُ البلدَ والماءَ. [١]

والوَبَاءُ اصطلاحا: هو كُلُّ مرضٍ شديد العدوى، سريع الانتشار من مكان إلى مكان، يصيب الإنسان والحيوان والنَّبات، وعادةً ما يكون قاتلاً كالطّاعون ووَباءُ الكوليرا.[٢]

فالوباء إذن حالة مرضية تحدث عندما يصاب عدد كبير من الناس في المجتمع بمرض معين في نفس الوقت. و هناك أمثلة على الأمراض الوبائية مثل: الحمى النمشية و الأنفلونزا، و الطاعون (الموت الأسود)، و الملاريا، و الجدري. [٣]

---

(١) لسان العرب (١/ ١٨٩)

(٢)معجم اللغة العربية المعاصرة (٣/ ٢٣٩٢).

(٣) لسان العرب (١/ ١٨٩)

**المطلب الثاني: مشروعية الطهارة ومكانتها**

**أولا – مشروعية الطهارة**

**ثانيا – مكانة الطهارة**

**أولا – مشروعيّة الطهارة دلّ على مشروعيّةِ الطهارة الكتاب والسنة والإجماع:**

**أدلة مشروعية الطهارة في الكتاب:**

١–قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾﴾ [١]فصارت محبة الله ثابتة للمتطهرين بالماء والمتطهرين من الذنوب والمتطهرين عن سائر الأنجاس[٢].

٢–قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾﴾[٣]

وجه الدلالة – يعني إذا أردتم القيام إلى الصلاة ، فاغسلوا وجوهكم ، حال كونكم محدثين فاغسلوا أعضاءكم ، فصارت النظافة والوضوء شرطاً لصحة الصلاة ، وهو قول

---

(١) سورة البقرة من الآية (٢٢٢)

(٢)ينظر: زاد المسير في علم التفسير (١/ ١٩٠)

(٣) سورة المائدة آية: ٦

عامة الفقهاء.[١] قال القرطبي:(وقال جمهور أهل العلم: معنى الآية إذا قمتم إلى الصلاة محدثين)[٢]

٣-**قوله تعالى**:وَكَانَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغۡتَسِلُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوّٗا غَفُورًا ﴾[٣].

فالآية أكدت الطهارة التامة حال إرادة الصلاة من الاحداث الصغرى والكبرى.

٤-**قوله تعالى:** ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ﴾[٤] أي أن أقسام الطهارة في الإسلام قسمان رئيسيان طهارة القلب طهارة الظاهر؛ وتشمل طهارة الخبث، وطهارة الحدث، فأمّا الخبث؛ ففيها إزالة النجاسات بالماء الطهور عن لباس المصلي، ومكانه، وجسده، وأمّا طهارة الحدث؛ ففيها الوضوء، والغُسل، والتيمم. [٥]

٥-**قوله تعالى:**﴿لَّمَسۡجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقۡوَىٰ مِنۡ أَوَّلِ يَوۡمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِۚ فِيهِ رِجَالٞ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُطَّهِّرِينَ ﴾[٦] فمن صفات مصلي المسجد الذي أسس على التقوى أنهم رجال يحبون أن يتطهروا من الذنوب والله يحب

---

(١)ينظر: تفسير الماوردي (٢/ ١٨) الجامع لأحكام القرآن (٦/ ٨٢)

(٢) الجامع لأحكام القرآن (٦/ ٨٢)

(٣) سورة النساء آية(٤٣)

(٤) سورة المدثر آية (٤)

(٥)ينظر: الجامع لأحكام القرآن (١/ ٢٥)

(٦) سورة التوبة آية (١٠٨)

المتطهرين منها بالتوبة ، ويحبون أن يتطهروا من البول والغائط بالاستنجاء بالماء. والله يحب المتطهرين بذلك [١].

**ب- أدلة مشروعيّة الطهارة في السنة:**

١-عن أبي مالكٍ الأشعري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((الطُّهور شَطْرُ الإيمان) [٢]

٢-عن أبي هريرة: أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال: ((تبلُغُ الحِلية من المؤمن حيث يبلُغُ الوضوءُ)) [٣]

٣-عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ أَوِ الْمُؤْمِنُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ، خَرَجَتْ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ، خَرَجَتْ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ. فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ. حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ» [٤]

**ج- دليل الإجماع**

فقد أجمع العلماء على أنّ الصلاة لا تُجزئ إلا بطهارة ، قال ابن رشد:(فَنَقُولُ: إِنَّهُ اتَّفَقَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَنَّ الطَّهَارَةَ الشَّرْعِيَّةَ طَهَارَتَانِ: طَهَارَةٌ مِنَ الْحَدَثِ، وَطَهَارَةٌ مِنَ الْخَبَثِ، وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ الطَّهَارَةَ مِنَ الْحَدَثِ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ:وُضُوءٌ، وَغُسْلٌ، وَبَدَلٌ مِنْهُمَا

---

(١)ينظر: تفسير الماوردي = النكت والعيون (٢/ ٤٠٣)

(٢)أخرجه مسلم باب فضل الوضوء(١/ ٢٠٣) برقم (٢٢٣)

(٣)أخرجه مسلم – باب تبلغ الحلية حيث يبلغ الوضوء (١/ ١٥٠)برقم (٥٠٧)

(٤)أخرجه مسلم – باب خُرُوجِ الْخَطَايَا مَعَ مَاءِ الْوُضُوءِ (١/ ١٤٧)برقم (٤٩٨)وسنن الترمذي بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الطُّهُورِ (١/ ٦) برقم (٢)

وَهُـــوَ التَّيَمُّمُ،وَذَلِـــكَ لِتَضَـــمُّنِ ذَلِـــكَ آيَـــةَ الْوُضُـــوءِ الْـــوَارِدَةَ فِـــي ذَلِـــكَ)[١]

**ثانيا – مكانة الطهارة**

تبرز مكانة الطهارة في أنّ الإسلام دين الطهارة بكلّ معانيها، فيتضمن طهارة الاعتقاد من الشكوك والخرافات، وطهارة الأخلاق من الرذائل والفواحش، وطهارة اللسان من الكلام الفاحش المنكر، وطهارة الجسد والثياب، وورد ذلك في العديد من النصوص والأساليب المتنوعة، فالطهارة شطر الإيمان، كما أنّ الطهارة شرطٌ لصحة العبادات، ولذلك يجب على المسلم المحافظة على نظافته وطهارته في جميع الأحوال والأماكن، في الجسد والثياب والمسجد والطريق، وبالطهارة يقي المسلم نفسه من العديد من الأمراض والأوبئة. وتظهر أهميتهما في الإسلام من خلال جعل الطهارة شرطاً من شروط الصلاة، وهي أعظم الفرائض والواجبات، كما جعلها الرسول –صلّى الله عليه وسلّم– شطر الإيمان، وأمر أمّته بالاهتمام بها بكلّ الطرق، فهي من الأخلاق الكريمة، والعادات السامية في الإسلام، وقد جعلها الله تعالى سبباً في تكفير الذنوب، ومضاعفة الأجور، وهي كذلك سبباً في النهي عن الفسق والفجور، وفي حصول النور والضياء للحريص عليها يوم القيامة. [٢]

ومن مظاهر الطهارة الحثّ على التطيب بالمسك، وغيره من أنواع الطيب. الحثّ على تنظيف المساكن، الحثّ على تطهير الملابس وتنسيقها [٣]

---

(١)بداية المجتهد ونهاية المقتصد (١/ ١٣)وينظر: المبسوط للسرخسي (١/ ٥) تحفة المحتاج في شرح المنهاج وحواشي الشرواني والعبادي (١/ ٦١) شرح منتهى الإرادات (١/ ١٣)

(٢) ينظر: الإسلام دين النظافة إعداد/ الشيخ السيد طه على شبكة الأنترنت .

(٣) ينظر: أهمية الطهارة والنظافة"، www.alukah.net،

**المطلب الثالث: أنواع الطهارة**

الإسلام دين نظافة وطهارة يجمع بين نظافة الباطن والظاهر، وعلى ذلك فالطهارةُ قسمان: معنوية و حسية

اولا – الطهارة المعنوية هي: النظافة، والنزاهة في السلوك والأخلاق والبراءة من العيوب، والرذيلة، والخلوص من الأدناس المعنوية مثل:الحسد، والبغضاء، مقابل: الطهارة الحسية فهي تتعلق بالأشياء غير المادية، وتشمل، تهذيب السلوك وتزكية النفس البشرية، وتخليصها من الرذائل، وتحليتها بالفضائل، وإخلاص النية وإصلاح القلب وتنقيته من الأدران الباطنة كالحسد والبغضاء والكبر وكل ما يبعد الإنسان عن الله تعالى. [١] قال الله تعالى:﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ [٢]ويكون التطهير المعنوي: بالإيمان و الطاعة لله و رسوله بامتثال الأوامر واجتناب النواهي، والعمل الصالح، ومجاهدة النفس، والتوبة.[٣] وقد دعا الإسلام إلى الصدق والإيمان وحب الخير للناس ونهى عن الحسد والحقد كما في حديث عمرو بن أبي سلمة وفيه قال: (ما هو إلا ما رأيت، غير أني لا أجدُ في نفسي لأحد من المسلمين غِشّا، ولا أحسدُ أحدًا على خير أعطاه الله إياه. قال عبد الله بن عمرو: هذه التي بلغت بك، وهي التي لا تطاق)[٤]وقد يكون التطهير بالعمل الصالح، والصدقة والتقرب إلى الله بالنوافل قال الله تعالى:﴿خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ

(١) ينظر: البحر الرائق شرح كنز الدقائق (١/ ٧)مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (٣٢/ ٤٤٩).

(٢)سورة الأعلى آية ١٤

(٣) ينظر: مجلة البيان (٥٤/ ٤٨) .

(٤)الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد بَابُ مَا جَاءَ فِي الشُّحِّ (١/ ٢٤٢) برقم (٦٩٤) مسند أحمد / مُسْنَدُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ (٢٠/ ١٢٤) برقم(١٢٦٩٧)

عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٞ لَّهُمۡۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[١]وبالتوبة والإستغفار ، والدعاء، والمناجاة، والتعرف إلى الله في الشدة،.[٢]

ثانيا – الطهارة الحسية: وهي طهارة الجسم من النجس والأحداث، والتي تتمثّل في التوضّؤ، أو الاغتسال، أو التيمم، وبذلك تتمّ إزالة النجاسة والخبث عن البدن، واللباس، ومكان الصلاة.فهي طهارةٌ من الحدث،وطهارة من النجس، فالطهارةُ منه شرط لصحة ما تشترط له الطهارة، فإن كان الحدث حدثاً أصغر وجب الوضوء، وإن كان حدثاً أكبر وجب الغسل، وإن تعذر الوضوء أو الغسل عُدلَ عنهما إلى التيمم. [٣]وتقسم إلى ثلاثة أقسام:

**أولا– طهارة حقيقية باستعمال الماء:** الطهارة من النجاسة الحسية؛ أي من الخبث، مثل: الدم، والغائط، والبول، وهذا النوع لا يطهّر إلّا بالماء الطهور عند الجمهور، ويكون من خلال غسله حتى يزول بالكامل.[٤] الطهارة من الحدثين الأكبر والأصغر، فالحدث الأكبر مثل: خروج المني، والنفاس، والحيض، وتغييب الحشفة في الفرج سواء كان دبراً أو قبلاً حتى لو لم ينزل المني، ويكون في هذه الحالات الغسل واجب، وكذلك الطهارة من الحدث الأصغر، وهو ما يتوجّب على الشخص الوضوء بسببه، مثل: خروج شيءٍ من أحد السبيلين، سواءً كان غائطاً، أو بولاً، أو مذياً، أو مساً للفرج بالكف. [٥]

---

(١) سورة التوبة آية: ١٠٣

(٢) ينظر: أرشيف ملتقى أهل الحديث – ١ (١٠٠/ ٢٦٣)

(٣) ينظر: تحفة الفقهاء (١/ ٧) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع (١/ ٣).

(٤)تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشلبي (١/ ٧٠).

(٥)بداية المجتهد ونهاية المقتصد ط البابي (١/ ٧٤)

**ثانيا – طهارة حكمية مسح ونضح وتيمم** ، وتكون الطهارة المعنوية بديلا عن الطهارة الحسية حال العذر وهي: (المسح على الخفين أو الجبيرة، والنضح كرش الماء على بول الطفل الرضيع الذي لم يأكل الطعام، وتيمم بالصعيد الطيب حال فقد الماء أو عند العجز عن استعماله)[١].

**ثالثا– الطهارة التكميلية**

والمقصود بها نظافة الجسم ونظافة الثياب وتكون نظافة البدن بالحرص على سلامته من الأقذار والنجاسات، والمبادرة إلى إزالتها إذا أصيب الجسم بشيء منها،وتتأكد نظافة وطهارة البدن بتطبيق خصال الفطرة كما في حديث واستدلّوا على قولهم بما روت عائشة –رَضِيَ الله عَنْهَا–: (أنّ النّبي –عليه الصّلاة والسّلام– قال: عشر من الفطرة: قصّ الشّارب، وإعفاء اللّحية، والسّواك، والمضمضة، والاستنشاق، وقصّ الأظفار، وغسل البراجم، ونتف الإبط، وحلق العانة، وانتقاص الماء)[٢] وهذا يحقق غاية الكمال في نظافة الجسم كله، ويزيل عدد هائلا من الكائنات الدقيقة التي تعيش على جلد الإنسان. [٣]

وبيان سنن الفطرة بما يأتي:

١–**المضمضة والاستنشاق** وهو غسل الأنف والفم عن طريق إدخال الماء فيه ثم إخراجه، وهما أيضاً بالإضافة لكونهما من سنن الفطرة، فهما من سنن الوضوء أيضاً. [٤]

---

(١)المجموع شرح المهذب (١/ ١٦٠)

(٢)أخرجه مسلم باب خصال الفطرة (١/ ٢٢٣)برقم(٥٦) وسنن الترمذي باب ما جاء في تقليم الأظفار (٥/ ٩١) برقم (٢٧٥٧)

(٣) ينظر: شرح النووي على مسلم (٣/ ١٥٠).

(٤) ينظر: معالم السنن (٤/ ٢١١).

٢-**انتقاص الماء** وهو إزالة الأذى أو النّجاسة العالقة بالفرج باستخدام الماء، وهو من أحكام وآداب قضاء الحاجة [١]

٣-**السواك والاستياك** بمعنى تنظيف الفم والأسنان بالسّواك، ويُستَعمل السواك لتنظيف الأسنان، وإزالة ما علق بالأسنان من بقايا الطعام. والسواك سبب لتطهير الفم من الآفات[٢].

٤-**غسل البراجم** وهي التعرّجات والعقد التي بين الأصابع، وبسبب شكلها فقد تتجمّع الأوساخ فيها، فيميل الإنسان لغسل هذه البراجم؛ بهدف النظافة ورفع المرض.

٥-**تقليم الأظافر** قص وتقصير الأظافر من السّنن التي دعا لها الإسلام، حيث حثَّ في العديد من النصوص على العناية والاهتمام بالأظافر وعدم إهمالها؛ وذلك لما تحمله من الفضلات والقاذورات في الحياة اليوميّة إذا ما كانت طويلة، ممّا يُعطيها شكلاً قبيحاً تنفر من النّفوس، ناهيك عن تسبّبها بنقل الأمراض المعدية، وأهمّها الأمراض المعويّة والجوفيّة. [٣]

٦-**قص الشارب الشارب** وَالْمرَاد بِهِ هُنَا قطع الشَّعْرُ النَّابِتُ عَلَى الشَّفَةِ الْعُلْيَا مِنْ غَيْرِ اسْتِئْصَالٍ[٤]،لإنّ طول الشارب يجعله عرضةً لحمل قاذورات الفم والأنف، ممّا يجعله

---

(١) ينظر: شرح النووي على مسلم (٣/ ١٥٠).

(٢) ينظر: شرح النووي على مسلم (٣/ ١٥٠).

(٣) ينظر: موقع دليل الاسلام ، سنن الفطرة العشرة https://dalilalislam.com /.

(٤)فتح الباري لابن حجر (١٠/ ٣٣٥)

مكاناً جيّداً لانتشار الجراثيم والبكتيريا، وبالنتيجة انتشار الأمراض ونقلها، ومنبعاً للروائح الكريهة التي تُؤذي صاحبه وتُسبّب له بالأمراض والعدوى. [١].

٦-**إعفاء اللحية اللِّحيَةُ** هي الشَّعْرُ النَّابِت على الذَّقْن التي هي مُجتَمع اللِّحْيَيْن، ومثلها العارض وإعفاء اللحية يمَثِّل رمزاً هامّاً في المُجتمع الإسلاميّ، وسِمةً مُلاصِقَةً للمُسلمين عامّةً، فيسن الاعتناء والاهتمام بها، . [٢]

٧-**الختان:** مصدر خَتَنَ بمعنى قَطَعَ، ومعناه هو:(قطع الجلدة التي تغطي حَشَفة الذّكر) [٣] وقد أثبت الطب الحديث أنّ للختان آثارا وفوائد كثيرة للذكور، منها مثلاً منع حدوث الالتهابات وتجمّع القاذورات، والوقاية من الأمراض الجنسيّة والأمراض السرطانيّة، وغير ذلك من الفوائد. [٤]

٨-**الاستحداد** وهو قيام الإنسان بإزالة شعر العانة، ويُقصَد بذلك النّظافة كي لا تلتصق الأوساخ والبكتيريا والفطريات في تلك المنطقة، فتُسبّب الأمراض والأوبئة.[٥]

٩-**نتف الإبط** هو إزالة الشعر النابت تحت الإبط إمّا بالنتف أو الحلق، فهذا الشعر يجمع العرق والأوساخ والبكتيريا النّاتجة عنه، ممّا يُسبّب الروائح الكريهة التي تَنفر الناس من حاملها، وانتشار الأمراض وشيوعها. [٦]

---

(١)موقع الألوكة - https://www.alukah.net/ من الإعجاز العلمي في السنة النبوية سنن الفطرة إنموذجا.

(٢) ينظر: معالم السنن (٤/ ٢١١).

(٣)نيل الأوطار (١/ ١٤٤)..

(٤) ينظر: المصدر نفسه (٤/ ٢١١).

(٥) ينظر: شرح النووي على مسلم (٣/ ١٤٨)

(٦) ينظر: شرح النووي على مسلم (٣/ ١٤٨)

**المطلب الرابع:**

**المسألة الأولى – أثر الطهارة في مكافحة الأوبئة حسب التقارير العلمية**

**المسألة الثانية –دور كتب الفقه في المدارس الدينية في النهضة المعرفية العراقية**

**المسألة الأولى – أثر الطهارة في مكافحة الأوبئة**

جاء الإسلام للدين والدنيا معا، فكما شرع نظماً للحكم، وأخرى للعلاقات الاجتماعية، ومثلها للنظم الاقتصادية، كذلك وضع منهجا فريدا متكاملا لحفظ الصحة البشرية، سبق به كل المعارف الإنسانية، يتكون من إرشادات لحفظ: صحة الجسم، وصحة العقل، وصحة السلوك الخلقي، والصحة النفسية.

وأن الأصل في العبادات أنها تؤدى طاعة لله– تعالى– ولرسوله– صلى الله عليه وسلم– دون تعليل، ومع ذلك فإن هذا المنهج الفريد يشكل حصنا منيعا لوقاية الصحة من الأمراض والأخطار، وسنبين في هذا المطلب أثر الطهارة في مكافحة الأوبئة من خلال الطب الوقائي ودراسة الكائنات الدقيقة. (١)

وسنقسم أثر الطهارة في مكافحة الأوبئة على أقسام:

**أولا– أثر الوضوء في مكافحة الأوبئة**

جاء العلم الحديث ليثبت سبق الإسلام إلى هذا فقد أثبت العلم الحديث بعد الفحص الميكروسكوبي: أن الذين يتوضؤون ويستنشقون ويستنثرون خمس مرات يومياً في الصلوات الخمس، قد ظهر الأنف عند غالبيتهم نظيفاً خالياً من الميكروبات في حين

(١) موسوعة الاعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية تأليف خادم السنة يوسف الحاج أحمد مكتبة ابن حجر ، ط٢ –٢٠٠٣م ص ٩٢٥

أعطت أنوف من لا يتوضؤون مزارع ميكروبية ذات أنواع متعددة وبكميات كبيرة ، فالوضوء يقي المسلم من الأمراض ويمنع الجراثيم من الانتقال إلى الجهاز التنفسي[١].

ولو استعرضنا مناطق الجسم التي يشملها الوضوء، لتبين لنا أحد وجوه الحكمة العظيمة منه، فالفم والأنف هما المدخلان الرئيسيان لأعضاء الجسم الداخلية، فنظافتهما من الجراثيم تعني حماية الأجهزة الداخلية من المرض والعطب.

واليدان والذراعان، والوجه وشعر الرأس، والقدمان وأسفل الساقين، كلها أجزاء مكشوفة من البدن، وتتراكم عليها الجراثيم بكميات كبيرة، فغسلها بالماء ينقيها منها ويزيلها عنها، كما أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بتخليل أصابع اليدين والقدمين، وغسل عقدها، وذلك تعقيباً لما يمكن أن تحويه هذه المخابئ من الجراثيم والفطريات الضارة وغير ذلك،كما قال عليه الصلاة والسلام «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ»[٢]وجعل وسيلة الطهارة الأولى هي الماء؛لأنه وسط غير ملائم لنمو الكائنات الدقيقة فيه متى كان نقياً[٣].

**يقول الدكتور عبد الجواد الصاوي:** (تذكر المراجع الطبية أن الجلد يعتبر مخزنا لنسبة عالية من البكتريا والفطريات، ويكثر معظمها على البشرة وجذور الشعر، ويتراوح عددها من عشرة آلاف إلى مائة ألف جرثومة على كل سنتمتر مربع من الجلد الطبيعي ،وفي المناطق المكشوفة منه، يتراوح العدد بين مليون إلى خمسة ملايين جرثومة/سم، كما ترتفع هذه النسبة في الأماكن الرطبة كالإبط إلى عشرة ملايين جرثومة/سم، وهذه الجراثيم

---

(١)ينظر: https://ejaaba.com/

(٢)أخرجه صحيح مسلم باب فضل الوضوء (١/ ٢٠٣) برقم (٢٢٣)

(٣)ينظر: الموسوعة العلمية ي الاعجاز العلمي /الكتور سمير عبدالحليم ط١ ٢٠٠٠م مكتبة الأحباب دمشق / ص ٩٨

في تكاثر مستمر، كذلك فإن الإفرازات المتراكمة هي دعوة للبكتريا كي تتكاثر وتنمو لهذا فإن الوضوء بأركانه قد سبق علم البكتريولوجيا الحديثة)[١].

وانطلاقا من هذا الفهم نورد هنا بعض ما استشفه العلماء من حكمة تشريع الوضوء في النقاط المحددة التالية:

(١) **يتعرض جسم الإنسان** – خاصة الأجزاء المكشوفة منه لأعداد مهولة من الميكروبات تعد بالملايين في كل سنتمتر مكعب من الهواء ، وهذه الميكروبات في حالة هجوم دائم على الإنسان لاسيما على الأجزاء غير المستورة من جسمه كاليدين والوجه والرأس والرجلين إلى الكعبين وكلا من الفم والأنف، وبالوضوء تكسح هذه الميكروبات أولا بأول من فوق سطح الجلد ومن فتحات كل من الأنف والفم والعينين والأذنين خاصة مع إتقان الوضوء وإسباغه، وحسن تدليك الجلد والعضلات والأعصاب السطحية ، ومع تكرار الوضوء خمس مرات في اليوم الواحد فلا يبقى أثر للأدران أو الجراثيم على جسم الإنسان الذي أكرمه الله تعالى بنعمة الإسلام.[٢]

(٢) **غسل اليدين إلى المرفقين والرجلين إلى الكعبين** تنتقل معظم الأمراض المعدية عن طريق اليدين الملوثتين بالجراثيم ، وثبت أيضاً أن الدورة الدموية في الأطراف العلوية من اليدين والساعدين والأطراف السفلية من القدمين والساقين أضعف منها في الأعضاء الأخرى لبعدها عن المركز الذي هو القلب فإن غسلها مع دلكها يقوي الدورة الدموية لهذه الأعضاء من الجسم مما يزيد في نشاط الشخص وفعاليته. وقد ثبت علميا التأثير الجيد

---

(١)ينظر: مقالة على النت (فقة السنة الجزء الأول) ttps://ar.wikibooks.org/wiki

(٢) موسوعة الاعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية ص ٩٣٢

للماء على الإنسان أثناء الوضوء في إزالة التوتر والقلق، لذلك يشعر المؤمن أثناء وضوئه بالطمأنينة،وهذا من أسرار الوضوء[١].

ومن ذلك كله يتجلى الإعجاز العلمي في شرعية الوضوء في الإسلام، وما يحمله من فوائد صحية ووقائية. وتأمل هذا الهدي النبوي الكريم من خلال قوله عليه الصلاة والسلام: "«إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ القِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الوُضُوءِ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ»[٢][٣] .

(٣) إن عملية المضمضة في مقدمة الوضوء تطرد فضلات الطعام المتبقية في الفم بعد تناوله، والتي لو تركت في الفم لتعفنت، وأدت إلى تغير رائحة الفم، وإلى تسوس الأسنان والتهاب اللثة وتقيحها. وإن مضمضة الفم بالماء ثلاث مرات، تخلصه من عدد هائل من الكائنات الدقيقة، حيث تستقر فيه أعداد وأنواع كثيرة منها، تزيد على ثلاثمائة مستعمرة، ويتراوح عدد الجراثيم في اللعاب حوالي مائة مليون جرثومة/ م،[٤] كما توجد بعض الفطريات والطفيليات الأولية بأعداد هائلة، وهي تتغذى على بقايا الطعام بين الأسنان، وينتج من نموها وتكاثرها أحماض وإفرازات كثيرة، تؤثر على الفم ورائحته وعلى لون الأسنان وأدائها. [٥]

---

(١)ينظر: الاعجاز العلمي في الوضوء https://ar.wikipedia.org/wiki

(٢)أخرجه البخاري بَابُ فَضْلِ الوُضُوءِ، وَالغُرُّ المُحَجَّلُونَ مِنْ آثَارِ الوُضُوءِ (١/ ٣٩) برقم (١٣٦) ومسلم باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء (١/ ٢١٦)برقم (٢٤٦)

(٣)ينظر: الموسوعة العلمية ي الاعجاز العلمي / ص ١٠٠

(٤) موسوعة الاعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية ص ٩٣٣

(٥) ينظر: حقائق عن صحة الفم والأسنان

ttps://www.moh.gov.sa/Support/Pages/MobileApp.asp

(٤) إن عملية الاستنشاق والاستنثار في مقدمة الوضوء تطهر مجاري الأنف من النفايات والجراثيم التي يمكن أن تتجمع في جوانبها، كما تدفع بما قد يتعلق منها بالشعر الموجود بالأنف، وبذلك يكون في الوضوء تطهيرا لتجاويف الأنف من الأوساخ والجراثيم. وهذه التجاويف هي المدخل إلى الجهاز التنفسي الذي إذا وصل إليه شئ من تلك الجراثيم فسرعان ما تلهبه التهابات مؤقتة أو مزمنة ولقد أثبتت الدراسات والبحوث التي أجريت لغرض معرفة تأثير الوضوء على صحة الأنف–أن أنوف من لا يصلون تعيش بها مستعمرات جرثومية عديدة وبكميات كبيرة من الجراثيم العنقودية والمكورات الرئوية والمزدوجة (والدفتروبد والبروتيوس والكلبسيلا)،وأن أنوف المتوضئين ليس بها أي مستعمرات من الجراثيم[١].

(٥) إن في التنظيف المستمر بالوضوء خمس مرات في اليوم للأجزاء المكشوفة يقي بإذن الله– تعالى– من العديد من الأمراض الجلدية التي قد تنتج عن التكاثر المفزع للملايين من جراثيم الجو في زمن التلوث البيئي أو عن طريق العدوى بالاحتكاك، أو بتراكم الملوثات البيئية على جلد ٱلإنسان. [٢]

---

(١)ينظر: المبالغة بالاستنشاق تكافح الإنفلونزا والميكروبات وأمراض الجهاز التنفسي http://www.aleqt.com/٢٠٠٩/٠٥/٠١/article_١٥٥٩٦٨.html#menu-panel المبالغة بالاستنشاق تكافح الإنفلونزا والميكروبات وأمراض الجهاز التنفسي

(٢) الفوائد العلمية للوضوء: استنشاق واستنثار الماء من الأنف ..https://www.alwatanvoice.com/arabic/news

(٦) إن الوضوء خمس مرات في اليوم يؤدي إلى انقباض وانبساط الشعيرات الدموية بالجلد مما يزيد من تحرك الدم إليها، وبالتالي يؤدي إلى تنشيط الدورة الدموية بالجسم كله، وينشط عملية التنفس مما ينعكس على بقية أعضاء وأجهزة الجسم[١]

(٧) من سنن الوضوء " السواك "وهو دلك الأسنان بعود من الآراك أو ما يشبهه من أدوات التنظيف، وفي ذلك تروي أم المؤمنين السيدة عَائِشَةُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ»[٢]، والفم مدخل الخير والشر إلى جسم الإنسان فإذا نظف وتطهر بالمداومة على الوضوء والسواك سلم بدن الإنسان[٣].

(٨) والوضوء ليس مجرد تطهير للبدن ، وإنما هو إحياء لعلاقة الإنسان بربه ، وتهيؤ للوقوف بين يدي خالقه–سبحانه وتعالى– وهذا الموقف يتطلب الطهارة المعنوية كما يتطلب الطهارة المادية، ومن هنا كان للوضوء السابغ المتقن أثره النفسي على المسلم، وما أروعه من شعور، وهنا يتضح وجه الإعجاز التشريعي في فريضة الوضوء، وما أجملها من فريضة، فالحمد لله على نعمة الإسلام. [٤]

---

(١)https://www.alwatanvoice.com/arabic/ دراسة:الوضوء إبداع طبي... يحمي الجلد من السرطان والعين من الالتهابات ..وقاية وعلاج للأمراض المعدية ويخلص من الرائحة الكريهة ويحافظ على البشرة

(٢)أخرجه البخاري: بَابُ سِوَاكِ الرَّطْبِ وَاليَابِسِ لِلصَّائِمِ (٣/ ٣١)برقم (٢٤٦)

(٣)http://www.elnaggarzr.com//# من أسرار القرآن – بقلم الأستاذ الدكتور: زغلول راغب النجار

(٤)ينظر: https://hassanheha.yoo٧.com/forumمن أسرار القرآن .... د. زغلول النجار

**ثانيا- أثر غسل اليدين في الوقاية من الأمراض**

وعلى ذلك فإن غسل اليدين جيدا قبل الدخول في الوضوء يعتبر وقاية جيدة من العديد من الأمراض وقد أثبت العلم أن جلد اليدين يحمل العديد من الميكروبات التي قد تنتقل إلى الفم أو الأنف عند عدم غسلهما .. ولذلك يجب غسل اليدين جيدا عند البدء في الوضوء [١].

كما وصى النبي صلى الله عليه وسلم بنظافة اليدين خاصة، وحض على غسلهما عدة مرات في اليوم، وبالإضافة إلى الوضوء فقد شرع غسلهما قبل الطعام وبعده، وبعد الاستيقاظ من النوم ، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « وَإِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي وَضُوئِهِ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لاَ يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ»[٢]، وبعد الخلاء وبعد كل تلوث، وذلك لما لليدين من خطورة في نقل الأمراض وانتشار الأوبئة. [٣]

**ثالثا- الغسل والقضاء على جراثيم الجلد:**

تذكر المراجع الطبية أن الجلد يعتبر مخزنا لنسبة عالية من البكتريا والفطريات، ويكثر معظمها على البشرة وجذور الشعر، ويتراوح عددها من عشرة آلاف إلى مائة ألف جرثومة على كل سنتمتر مربع من الجلد الطبيعي، وفي المناطق المكشوفة منه، يتراوح العدد بين مليون إلى خمسة ملايين جرثومة/سم، كما ترتفع هذه النسبة في الأماكن الرطبة مثل: المنطقة الإربية وتحت الإبط، إلى عشرة ملايين جرثومة/سم. وهذه الجراثيم

---

(١)الإعجاز العلمي في السنة النبويةhttps://www.orimerkezi.com /

(٢)أخرجه البخاري بَابُ الِاسْتِجْمَارِ وِتْرًا (١/ ٤٣) برقم (١٦٢) ومسلم باب كراهة غمس المتوضئ وغيره يده المشكوك في نجاستها في الإناء قبل غسلها ثلاثا(١/ ٢٣٣) برقم (٨٧)

(٣)https://www.albayan.ae /الأمراض الفيروسية العادات الصحية في النظافة تحد من العدوى

في تكاثر مستمر، لكن المهم هنا هو ما لا يعرفه الكثير من الناس في أن مواد ضارة ومؤذية يفرزها جسم الانسان وتستقر على سطح جلده وهي لا تقل أذى عن البول والغائط. فالجهاز الهضمي والجهاز البولي ليسا الجهازين الوحيدين اللذين يخرجان السموم من أجسامنا؛ بل هناك أجهزة أخرى تساعد أيضًا في عمليات الموازنة والتنقية الذاتية، والجلد هو متنفس اساسي لهذه الأجهزة. (١) والخطورة هنا أن البول والغائط يزالان عن الجسم حال نزولهما بينما لا يفطن كثير من الناس إلى الافرازات البطيئة الصامتة التي تخرج عبر المسام الجلدية، لتسبب مشاكل صحية متعددة. فوحدات الغدد العرقية تفرز العرق على سطح الجسم ومهمتها الاساسية العمل على تنظيم وموازنة حرارة الانسان.والغسل خير مزيل لهذه الكائنات. إذ ينظف الغسل جميع جلد الإنسان كما جاء في غسل النبي صلى الله عليه وسلم أنه يروى بشرته ثم يفيض الماء على سائر جسده، أمر بالغسل فهو خير مزيل لهذه الكائنات. (٢)

وقد أثبتت عدة دراسات قام بها علماء متخصصون: أن الاستحمام يزيل عن جسم الإنسان ٩٠% من هذه الكائنات، أي بأكثر من مائتي مليون جرثومة في المرة الواحدة، وهذه الجراثيم تلتصق بالجلد بواسطة أهداب قوية عديدة، لذا أمر الشارع بتدليك الجلد في الوضوء والغسل

إذ تعتبر الكائنات الدقيقة أمة من الكائنات الحية، التي لا ترى أعيننا معظمها، وتوجد في كل مكان؛ في الهواء والماء والتربة، وعلى أجسامنا وفي أفواهنا وأمعائنا،بل وأحيانا في الطعام الذي نأكله، وبعضها مفيد وبعضها ضار، وتتكون من عائلات وأجناس وأنواع متباينة وعديدة، وتتفاوت في الصغر فأصغرها الفيروسات، التي يتراوح

(١)ينظر: الموسوعة العلمية ي الاعجاز العلمي / ص ١٠٠

(٢)الإعجاز العلمي في السنة النبويةhttps://www.orimerkezi.com /

حجمها من ١٠-٣٠ نانو متر (١/بليون من المتر)، يليها الميكروبات التي يصل حجمها إلى ١٠٠٠ نانو متر، ثم الفطريات ثم الطفيليات الأولية، فالديدان المتطفلة بأنواعها المختلفة، وأخيرا الحشرات المفصلية المتطفلة. [١]

- **الغسل من الجنابة** - الجنابة في الشرع هي مخالطة الرجل المرأة وتعني خروج المني بشهوة في النوم او اليقظة من ذكر أو أنثى وهي موجبة للغسل، [٢] لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: الماء من الماء" [٣]

وأمر صلى الله عليه وسلم كما نعلم بالاغتسال من الجنابة - فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَةً فَاغْسِلُوا الشَّعْرَ، وَأَنْقُوا الْبَشَرَ»[٤] وقد تبين علميًا أن حالة الجسم الفسيولوجية عند المواقعة الجنسية تتطلب جهدًا جسديًا يمارسه الطرفان، وهو جهد مختلف عن الجهد الرياضي اذ يفرز الجسم في كلتي الحالتين هرمونات مختلفة.[٥]ومن المعروف أن عموم الهرمونات لا تبقي على تركيبها الاساسي في الدم بعد أن تؤدي وظيفتها في الجسم، فتتعرض إلى عمليات التأيض ويخرج ما تخلف من تأيضها عن طريق وحدات الاخراج المختلفة ومنها العرق. [٦]

**المسألة الثانية**

---

(١) موسوعة الاعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية ص ٩٢٨

(٢)ينظر: الموسوعة العلمية ي الاعجاز العلمي / ص ١٠١

(٣)أخرجه مسلم . باب إنما الماء من الماء (١/ ٢٦٩) برقم (٣٤٥)

(٤)سنن أبي داود بَابٌ فِي الْغُسْلِ مِنَ الجَنَابَةِ (١/ ٦٥) برقم (٢٤٨)

(٥)الإعجاز العلمي في مسمى الجنابة وحكمها الشرعي

https://www.iijazforum.org/sample-page

(٦) موسوعة الاعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية ص ٩٢٨

**دور كتب الفقه في المدارس الدينية في النهضة المعرفية العراقية**

إن من أهم وسائل تعزيز النهضة المعرفية في العراق هي المناهج الدراسية فإنها تهدف في مجملها إلى تثقيف الطلاب في أمور الطهارة والنظافة وتعميق قيم الانتماء وتعزيز التعايش والتسامح لدى جميع أفراد بلد العراق، إذ أصبح التثقيف في مجالات الطهارة والنظافة إحدى الضرورات الأساسية في هذا العصر لإيجاد مجتمع مثقف يعرف دور النظافة في الوقاية من الأوبئة . فالمناهج الدراسية يجب أن ينتج عن تدريسها سلوك إيجابي يتفاعل ليكون ثقافة عملية وممارسة واقعية، وليس مجرد مواد نظرية تدرس بعيداً عن الواقع المعاش.

ومن خلال اطلاعي لمنهج مادة الفقه للمدارس الإسلامية لوحظ ملائمة المنهج للمرحلة العمرية لطلاب الثانويات فهو منهج تعليمي ممتاز جدا إذ يقوم على ايضاح ما يريده الله من العبد المسلم المكلف وسأقوم بإيضاح المنهج حسب المرحلة:

**أولا- المرحلة المتوسطة الأولى:** يدرس الطالب نظام الطهارة والنظافة وهو كفيل بتعليم الطفل الشاب ذي العمر ثلاث عشرة سنة النظافة البدنية العامة لتهيئته لتعلم النظافة الروحية فيما بعد ، فيتم ادخال سلوكيات النظافة البدنية الى الطالب بأسلوب لطيف جدا ويثقف بثقافة راقية دينيا واخلاقيا ونظافة وأدبا وبعد إنتهاء المرحلة المتوسطة الأولى يكون الطالب قد عرف كيفية الطهارة والإستنجاء وآداب قضاء الحاجة وكيفية الوضوء وماهي موجبات وكيفية الغسل ؟ وما هي الاغتسالات المسنونة ؟

وهذه الآداب من الضرورة بمكان أن يتعلمها الطالب منذ نعومة اظفاره لينشئ نشأة صحيحة محبا للنظافة والآداب السامية ، ويراعي منهج الطهارات الاخلاق المجتمعية وذلك من خلال التأكيد على الاغتسالات لكل تجمع للمسلمين حتى لا يؤذي المسلمون بعضهم البعض من خلال الروائح الكريهة فأكد الإسلام الاغتسال لكل تجمع يجتمع فيه

المسلمون مثاله ما ورد: (والاغتسالات المسنونة سبعة عشر غسلا: غسل الجمعة والعيدين، والاستسقاء والخسوف والكسوف، والغسل من غسل الميت، والكافر إذا أسلم والمجنون والمغمى عليه إذا افاقا، والغسل عند الإحرام، ولدخول مكة وللوقوف بعرفة، وللمبيت بمزدلفة ولرمي الجمار الثلاث وللطواف وللسعي ولدخول مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم) [١] والمتمعن يرى أن أربعة عشر غسلا منها شرع عند الاجتماع والمقصد من التأكيد على تلك الإغتسالات رعاية لحقوق الآخرين المجتمعية في عدم أذيتهم من الروائح الكريهة فسن لنا تلك الاغتسالات الأربعة عشر ولا يخفى ما فيه من وقاية من الأمراض والأوبئة .

**ثانياً – المرحلة المتوسطة الثانية:** ويتم تدريس الطالب الطهارة الروحية وفيها يتعلم كتاب الصلاة إذ يحتوي منهج الصف الثاني المتوسط على منهاج تعليمي لفرض الصلاة مفصلا باسلوب مثالي يلائم المرحلة العمرية للطالب ويحتوي الكتاب على موضوعات مجتمعية راقية تتمثل في مشاركة الناس في الأفراح والصلوات وحضور الجماعات يرى المسلم الكثير من الصلوات التي لا تؤدى منفردة الا بوجود جماعة من المصلين مثل: الصلوات الخمس جماعة في المسجد ، وصلاة الجمعة وصلاة العيدين وصلاة الخسوفين وصلاة الاستسقاء وصلاة الجنازة وصلاة التراويح وصلاة القيام وصلاة الخوف ، كل هذه الصلوات لا تؤدى الا مع الجماعة، ولا يوجد أبلغ من هذا الدرس العملي في ترسيخ أهمية النظافة البدنية والطهارة الروحية الملائمة للتجمع المدني في كل يوم خمس مرات في صلاة الجماعة ، وفي الاسبوع مرة كتجمع أكبر في صلاة الجمعة ، وفي السنة مرتين في صلاة العيدين كتجمع اكبر من الجمعة ، وفي الطوارئ سيكون الحضور حتمي

(١) ينظر: التذهيب في أدلة متن الغاية والتقريب (ص: ٢٧)

لا ريب لطلب الاستغاثة بتجمع كبير وهو يتمثل في صلوات الاستسقاء والخسوفين وصلاة الجنازة [١].

**ثالثا – المرحلة المتوسطة الثالثة:** أما منهاج الصف الثالث المتوسط فهو إكمال العبادات المتممة للصلاة وهي: الزكاة والصيام والحج ، ومن يعمق النظر في هذه العبادات مع أننا لا نقول بتعليل العبادات ، لكن نرى أن هذه العبادات هي عبادات مملؤة بروح الطهارة البدنية والروحية المهمة للحياة المجتمعية من حيث مقاصد الشريعة ، فالزكاة هي اعظم نظام يطهر الروح والمجتمع من الشح والبخل ويكفل حق المحتاجين وهم اصناف تسعة ذكرهم الله في كتابه يستوعبون كل اشكال الحاجة والعوز إنها بحق (إن الله أعطى كل ذي حق حقه في موضوع الزكاة) إنها عبادة تكفل لنا النهضة المعرفية ؛ لأنها سبب أساسي في علاج عقبة الحاجة الى الغير بلا منة من جهة ، ومن جهة أخرى تعد الزكاة سببا في علاج الحسد والحقد والغل من قلوب الناس فالغني لا يزدري الفقير؛ لأن له حقا في ماله ، والفقير لا يحسد الغني ولا يحقد عليه لأنه يعطيه حقه ، وهذا مقصد عظيم في إثبات الرحمة والشفقة في قلوب الناس وبث روح المحبة والتعاون بينهم ، **والصيام** يكمل ذلك ويعمقه إذ يعيش أكثر الناس رفاهية وأغني الناس أملاكا ومالا مع الفقير والمسكين والمريض شهرا كاملا في الجوع والعطش والضعف والمعاناة حتى يترسخ في نفسه قيمة النعمة ، وحاجة الفقير الي نزر بسيط من ماله وأكله لا

---

(١) ينظر: شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٢/ ٢٤) قواعد الأحكام في مصالح الأنام (١/ ١٠١) علم المقاصد الشرعية (ص: ١٧١).

ينقص من ماله شيئا، بل تتوقف على هذا النزر القليل قبول صيامه ، سماها الشرع صدقة الفطر[١].

**أما الحج** فهو عبادة قائمة في الاساس على الطهارة البدنية والروحية والجماعة في كل مناسكها من خلال الصور الاتية: فيسن الإغتسال في كل منسك من مناسكها من الإحرام ودخول مكة والطواف والسعي والوقوف بعرفة والمبيت بمزدلفة ورمي الجمار ونحر الهدي وحتى الحلق والتقصير وطواف الافاضة والسعي والمبيت بمنى ايام التشريق ورمي الجمار في كل ذلك يسن الاغتسال إذ تلتقي الوفود من حدب وصوب ومن كل كل بقعة على الكرة الارضية في مكان واحد بطهارة كالمة بدنية وفي الملبس وطهارة روحية بلباس أبيض واحد ونداء واحد ومنسك واحد وبقلوب واحدة مؤتلفه بنية واحدة ودعوة واحدة ووقت واحد على عبادة واحدة طائعين لرب واحد مستقبلين قبلة واحدة متبعين نبيا واحدا ، [٢]

**الخاتمة وأبرز النتائج**

• الطهارة عبارة عن إزالة النجاسة ورفع الحدث، ونظافة المحل من النجاسة، سواءً كانت حكميةً أم حقيقيةً، وسواءً تعلّقت بالصلاة أو بغيرها، مثل: طهارة الأطعمة والأواني .

---

(١) ينظر: فقه الزكاة – يوسف القرضاوي مؤسسة الرسالة –الطبعة :الثانية – ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م (٢/ ٣٦٠).

(٢) ينظر: قواعد الأحكام في مصالح الأنام أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (المتوفى: ٦٦٠هـ) مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة ١٤١٤ هـ – ١٩٩١ م (١/ ٣٣) علم المقاصد الشرعية (ص: ١٧٣) مجلة البيان تصدر عن المنتدى الإسلامي (٢٣١/ ٣)

• النهضة المعرفية العلمية هي الثورة العلمية والتقنية العامة في العلم والمعرفة في إطار من التصور الإسلامي السليم المستمد من القرآن الكريم والسنة الشريفة الجامع لأصول التراث وروح المعاصرة والمستشرف لآفاق المستقبل .

• والوَبَاءُ اصطلاحا: هو كُلُّ مرضٍ شديد العدوى، سريع الانتشار من مكان إلى مكان، يصيب الإنسان والحيوان والنَّبات، وعادةً ما يكون قاتلاً كالطّاعون ووَباءُ الكوليرا .

• الأصل في العبادات أنها تؤدى طاعة لله- تعالى- ولرسوله- صلى الله عليه وسلم- دون تعليل، ومع ذلك فإن هذا المنهج الفريد يشكل حصنا منيعا لوقاية الصحة من الأمراض والأخطار

• اتَّفَقَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَنَّ الطَّهَارَةَ في الإسلام قسمان رئيسيان طهارة القلب طهارة الظاهر ؛ وتشمل طهارة الخبث، وطهارة الحدث، فأمّا الخبث؛ ففيها إزالة النجاسات بالماء الطهور عن لباس المصلي، ومكانه، وجسده، وأمّا طهارة الحدث؛ ففيها الوضوء، والغُسل، والتيمم .

• إنّ الإسلام دين الطهارة بكلّ معانيها، فيتضمن طهارة الاعتقاد من الشكوك والخرافات، وطهارة الأخلاق من الرذائل والفواحش، وطهارة اللسان من الكلام الفاحش المنكر، وطهارة الجسد والثياب وبالطهارة يقي المسلم نفسه من العديد من الأمراض والأوبئة

• ومن مظاهر الطهارة الحثّ على التطيب بالمسك، وغيره من أنواع الطيب. الحثّ على تنظيف المساكن، الحثّ على تطهير الملابس وتنسيقها

• الطهارة المعنوية هي: النظافة، والنزاهة في السلوك والأخلاق والبراءة من العيوب، والرذيلة، والخلوص من الأدناس المعنوية مثل:الحسد، والبغضاء،والطهارة الحسية: وهي طهارة الجسم من النجس والأحداث، والتي تتمثّل في التوضّؤ، أو الاغتسال، أو التيمم،

وبذلك تتمّ إزالة النجاسة والخبث عن البدن، واللباس، ومكان الصلاة.فهي طهارةٌ من الحدث،وطهارة من النجس.

• الطهارة التكميلية هي نظافة الجسم بالحرص على سلامته من الأقذار والنجاسات، والمبادرة إلى إزالتها إذا أصيب الجسم بشيء منها،وتتأكد نظافة وطهارة البدن بتطبيق خصال الفطرة وهي (قصّ الشّارب، وإعفاء اللّحية، والسّواك، والمضمضة، والاستنشاق، وقصّ الأظفار، وغسل البراجم، ونتف الإبط، وحلق العانة، وانتقاص الماء) ، وهذا يحقق غاية الكمال في نظافة الجسم كله، ويزيل عدد هائلا من الكائنات الدقيقة التي تعيش على جلد الإنسان.

• يتعرض جسم الإنسان – خاصة الأجزاء المكشوفة منه لأعداد مهولة من الميكروبات تعد بالملايين في كل سنتمتر مكعب من الهواء ، وهذه الميكروبات في حالة هجوم دائم على الإنسان لاسيما على الأجزاء غير المستورة من جسمه كاليدين والوجه والرأس والرجلين إلى الكعبين وكلا من الفم والأنف، وبالوضوء تكسح هذه الميكروبات أولا بأول .

• إن الوضوء خمس مرات في اليوم يؤدي إلى انقباض وانبساط الشعيرات الدموية بالجلد مما يزيد من تحرك الدم إليها، وبالتالي يؤدي إلى تنشيط الدورة الدموية بالجسم كله، وينشط عملية التنفس مما ينعكس على بقية أعضاء وأجهزة الجسم.فالفم والأنف هما المدخلان الرئيسيان لأعضاء الجسم الداخلية، فنظافتهما من الجراثيم تعني حماية الأجهزة الداخلية من المرض والعطب.

• إن عملية المضمضة في مقدمة الوضوء تطرد فضلات الطعام المتبقية في الفم بعد تناوله، والتي لو تركت في الفم لتعفنت، وأدت إلى تغير رائحة الفم، وإلى تسوس الأسنان والتهاب اللثة وتقيحها. وإن مضمضة الفم بالماء ثلاث مرات، تخلصه من عدد هائل من الكائنات الدقيقة وأن عملية الاستنشاق والاستنثار في مقدمة الوضوء تطهر مجاري الأنف من النفايات والجراثيم التي يمكن أن تتجمع في جوانبها، كما تدفع بما قد يتعلق منها

بالشعر الموجود بالأنف، وبذلك يكون في الوضوء تطهيرا لتجاويف الأنف من الأوساخ والجراثيم. وهذه التجاويف هي المدخل إلى الجهاز التنفسي الذي إذا وصل إليه شئ من تلك الجراثيم فسرعان ما تلهبه التهابات مؤقتة أو مزمنة.

• واليدان والذراعان، والوجه وشعر الرأس، والقدمان وأسفل الساقين، كلها أجزاء مكشوفة من البدن، وتتراكم عليها الجراثيم بكميات كبيرة، فغسلها بالماء ينقيها منها ويزيلها عنها،

• وثبت أيضاً أن الدورة الدموية في الأطراف العلوية من اليدين والساعدين والأطراف السفلية من القدمين والساقين أضعف منها في الأعضاء الأخرى لبعدها عن المركز الذي هو القلب فإن غسلها مع دلكها يقوي الدورة الدموية لهذه الأعضاء من الجسم مما يزيد في نشاط الشخص وفعاليته.

• إن في التنظيف المستمر بالوضوء خمس مرات في اليوم للأجزاء المكشوفة يقي بإذن الله– تعالى– من العديد من الأمراض الجلدية التي قد تنتج عن التكاثر المفزع للملايين من جراثيم الموجودة في الجو .

• وأن غسل اليدين جيدا قبل الدخول في الوضوء يعتبر وقاية جيدة من العديد من الأمراض وقد أثبت العلم أن جلد اليدين يحمل العديد من الميكروبات التي قد تنتقل إلى الفم أو الأنف عند عدم غسلهما ولذلك يجب غسل اليدين جيدا عند البدء في الوضوء .

• أن الجلد يعتبر مخزنا لنسبة عالية من البكتريا والفطريات، ويكثر معظمها على البشرة وجذور الشعر، ويتراوح عددها من عشرة آلاف إلى مائة ألف جرثومة على كل سنتمتر مربع من الجلد الطبيعي ، كما أن مواد ضارة ومؤذية يفرزها جسم الانسان وتستقر على سطح جلده وهي لا تقل أذى عن البول والغائط ، وكذلك وحدات الغدد العرقية تفرز العرق على سطح الجسم ، والغسل خير مزيل لهذه الكائنات. إذ ينظف الغسل جميع جلد الإنسان .

**المصادر والمراجع**


١. أرشيف ملتقى أهل الحديث – ٢ المحرم ١٤٣٢ هـ ، ديسمبر ٢٠١٠ م منتدى الدراسات الحديثية منتدى التخريج ودراسة الأسانيد

٢. أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م

٣. الإسلام دين النظافة إعداد/ الشيخ السيد طه على شبكة الأنترنت .

٤. الأطباء والدعوة الإسلامية د. حسن علي الزهراني ، مجلة البيان تصدر عن المنتدى الإسلامي.

٥. الاعجاز العلمي في الغسل/http://b-city.hooxs.com

٦. الاعجاز العلمي في الوضوء https://ar.wikipedia.org/wiki

٧. الأم: محمد بن إدريس الشافعي تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب دار النشر: دار الوفاء المنصورة الطبعة: الأولى ٢٠٠١م

٨. أهمية الطهارة والنظافة"، www.alukah.net،

٩. أهمية الطهارة وتعريفها وحكمها"، www.alukah.net، . مجلة البحوث الإسلامية .

١٠. البحر الرائق شرح كنز الدقائق: زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (المتوفى: ٩٧٠هـ) وفي آخره: تكملة البحر الرائق لمحمد بن حسين بن علي الطوري الحنفي القادري (ت بعد ١١٣٨ هـ)

١١. بداية المجتهد و نهاية المقتصد : أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (المتوفى: ٥٩٥هـ): مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر الطبعة: الرابعة، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .

١٢. البناية شرح الهداية: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ): دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

١٣. تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشِّلْبِيِّ: عثمان بن علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي (المتوفى: ٧٤٣ هـ) الحاشية: شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن إسماعيل بن يونس الشِّلْبِيُّ (المتوفى: ١٠٢١ هـ): المطبعة الكبرى الأميرية – بولاق، القاهرة الطبعة: الأولى، ١٣١٣ هـ

١٤. تحفة الحبيب على شرح الخطيب = حاشية البجيرمي على الخطيب: سليمان بن محمد بن عمر البُجَيْرَمِيّ المصري الشافعي (المتوفى: ١٢٢١هـ): دار الفكر الطبعة: بدون طبعة تاريخ النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م

١٥. تحفة الفقهاء: محمد بن أحمد بن أبي أحمد، أبو بكر علاء الدين السمرقندي (المتوفى: نحو ٥٤٠هـ): دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الثانية، ١٤١٤ هـ-١٩٩٤ م

١٦. تحفة المحتاج في شرح المنهاج: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي روجعت وصححت: على عدة نسخ بمعرفة لجنة من العلماء: المكتبة التجارية الكبرى بمصر لصاحبها مصطفى محمد عام النشر: ١٣٥٧ هـ - ١٩٨٣ م

١٧. التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م

١٨. تهذيب اللغة:محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)تحقيق: محمد عوض مرعب: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م

١٩. الجامع الصحيح المختصر: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي: دار ابن كثير، اليمامة – بيروتالطبعة الثالثة، ١٤٠٧ – ١٩٨٧ تحقيق: د. مصطفى ديب البغا

٢٠. الجامع الصحيح سنن الترمذي : محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي: دار إحياء التراث العربي – بيروت تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.

٢١. الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١ هـ) تحقيق: هشام سمير البخاري: دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية الطبعة: ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م

٢٢. دقائق أولي النهى لشرح المنتهى المعروف بشرح منتهى الإرادات: منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتى الحنبلى (المتوفى: ١٠٥١هـ): عالم الكتب الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م

٢٣. زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ): المكتب الإسلامي – بيروت

٢٤. الزهد والرقائق لابن المبارك (يليه «مَا رَوَاهُ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ فِي نُسْخَتِهِ زَائِدًا عَلَى مَا رَوَاهُ الْمَرْوَزِيُّ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي كِتَابِ الزُّهْدِ»): أبو عبد الرحمن عبد الله بن

المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرْوزي (المتوفى: ١٨١هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي: دار الكتب العلمية – بيروت

٢٥. علماء الشريعة وبناء الحضارة أ. د. عبدالله بن إبراهيم بن علي دار المسلم تاريخ النشر: ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م: الرياض .

٢٦. الغرر البهية في شرح البهجة الوردية: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (المتوفى: ٩٢٦هـ): المطبعة الميمنية .

٢٧. فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩ رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي

٢٨. فقه العبادات على المذهب الحنبلي: الحاجّة سعاد زرزور

٢٩. فلسفة العلوم بنظرة إسلامية د. أحمد فؤاد باشا، دار المعارف، القاهرة ١٩٨٤م. د. أحمد فؤاد باشا، أساسيات العلوم المعاصرة في التراث الإسلامي، دراسات تأصيلية دار الهداية، القاهرة ١٩٩٧م.

٣٠. الفوائد العلمية للوضوء: أستنشاق وأستنثار الماء من الأنف

٣١. لسان العرب: ابن منظور تحقيق: عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي: دار المعارف البلد: القاهرة

٣٢. المبالغة بالاستنشاق تكافح الإنفلونزا والميكروبات وأمراض الجهاز التنفسي http://www.aleqt.com/٢٠٠٩/٠٥/٠١/article_١٥٥٩٦٨.html#menu-panel

٣٣. المبسوط للسرخسي: محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (المتوفى: ٤٨٣هـ) دراسة وتحقيق: خليل محي الدين الميس: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان .

٣٤. مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية: الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية: موقع الجامعة على الإنترنت .

٣٥. المجموع شرح المهذب ((مع تكملة السبكي والمطيعي)): أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ): دار الفكر

٣٦. المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ)تحقيق: خليل إبراهم جفال: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م

٣٧. مسند أحمد بن حنبل.: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني. (١٦٤، ٢٤١). تحقيق: مكتب البحوث بجمعية المكنز: جمعية المكنز الإسلامي.

٣٨. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المتوفى: ٢٦١ هـ تحقيق: مجموعة من تحقيقين: دار الجيل – بيروت الطبعة: مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة ١٣٣٤ هـ .

٣٩. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ): المكتبة العلمية – بيروت

٤٠. معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ): المطبعة العلمية – حلب الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ – ١٩٣٢ م

٤١. مقالة على النت (فقة السنة الجزء الأول) ttps://ar.wikibooks.org/wiki

٤٢. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ): دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثانية، ١٣٩٢

٤٣. مواهب الجليل في شرح مختصر خليل: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرُّعيني المالكي (المتوفى: ٩٥٤هـ)دار الفكر الطبعة: الثالثة، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

٤٤. موسوعة أحكام الطهارة: أبو عمر دُبْيَانِ بن محمد الدُّبْيَانِ: مكتبة الرشد، الرياض – المملكة العربية السعودية الطبعة: الثانية، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

٤٥. موسوعة الاعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية تأليف خادم السنة يوسف الحاج أحمد مكتبة ابن حجر ، ط٢ -٢٠٠٣م

٤٦. الموسوعة العلمية ي الاعجاز العلمي /الكتور سمير عبدالحليم ط١ ٢٠٠٠م مكتبة الأحباب دمشق

٤٧. النكت والعيون: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ) تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان .

٤٨. النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ): المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي

٤٩. النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ): المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي .

٥٠. الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الإمام ابن عرفة الوافية. (شرح حدود ابن عرفة للرصاع): محمد بن قاسم الأنصاري، أبو عبد الله، الرصاع التونسي المالكي (المتوفى: ٨٩٤هـ): المكتبة العلمية الطبعة: الأولى، ١٣٥٠هـ

٥١. الوقاية الصحية في الإسلام "دراسة حديثية" الدكتور /علي بن جابر وادع الثبيتي مجلة البحوث الإسلامية .

٥٢. https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/٢٠١٢/٠٧/٠٧/٢٩..

٥٣. #//http://www.elnaggarzr.com من أسرار القرآن – بقلم الأستاذ الدكتور: زغلول راغب النجار

٥٤. https://www.albayan.ae /الأمراض الفيروسية العادات الصحية في النظافة تحد من العدوى

٥٥. https://www.alittihad.ae/section/٢ غسل اليدين أسهل وسيلة للوقاية من الأمراض/

٥٦. https://www.alukah.net/web/triqi/٠/٣٢١٢٨/#ixzz٦FYc٠W٥١g

٥٧. https://www.alwatanvoice.com/arabic/ دراسة: الوضوء إبداع طبي... يحمي الجلد من السرطان والعين من الالتهابات ..وقاية وعلاج للأمراض المعدية ويخلص من الرائحة الكريهة ويحافظ على البشرة

٥٨. https://www.iijazforum.org/sample– الإعجاز العلمي في مسمى الجنابة وحكمها الشرعي*

٥٩. https://www.youm٧.com اليوم العالمى لغسل اليدين

٦٠. ttps://www.moh.gov.sa/Support/Pages/MobileApp.asp